



sadiqalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

كتبت كثيرا عن تونس منذ أيام عربية "البوعزيزي" ، وتواصلت معها في مواجهاتها وتحدياتها ومنعطقات مسيرتها المنيرة الراسخة المتمسكة بثوابت وطنية وقيمية وأخلاقية ، وسلوكيات متقدمة كثيرا عما يحصل في بقية بلدان العرب.

وقد كتبتُ قبل سنوات مقالا بعنوان "أخشى على تونس" ، ولم يكن ذلك المقال من وحي التوجسات والمخاوف الإعتباطية ، وإنما مبنيا على مرتكزات ومعادلات ومنطقات فاعلة في الواقع العربي ، وساعية إلى إجهاض التطلعات وسحق الأمنيات ، ومنع العرب من تنفس هواء الحرية وعبير الرجاء.

وكانت تونس هي الدولة الوحيدة التي قادت النهوض العربي المعاصر ، وتمكنت من الإبحار في تياره برباطة جأش وقدرة على الحفاظ على الكيان الوطني الجامع ، بعيدا عن الإنجراف وراء تداعيات التشطي والتطرف والتحزب والفئويات ، وبرغم ما عانته لكنها نجحت بمهارة عربية متميزة الصمود أمام الأعاصير والزلازل والتوسنوميات المتوالية.

وقدمت تونس مثالا ناصعا لمعنى الحرية والديمقراطية والتفاعل الحضاري المعاصر مع السلطة ، فهي الدولة العربية الوحيدة التي يمكن القول عنها بأنها ديمقراطية بحق وصدق ، بالمقارنة مع الدول العربية الأخرى.

وبسبب هذا التعبير العروبي الديمقراطي المتقدم على أقرانها ، فإن تونس تبدو وكأنها تغرد خارج السر ، أو أنها نجت من كمامة الفتك بالعرب ، مما جعل القوى التي رسمت وخطت لإنهاك العرب وتبديد طاقاتهم بإشغالهم ببعضهم ، أن تواصل إستهدافها لأيقونة العرب وورادتهم المعبرة عن قدرتهم على الحياة بحرية وكرامة وإنطلاق إنساني جميل.

ووفقا لذلك يمكن تفسير ما يصيب تونس من هجمات وإنفجارت بين فينة وأخرى ، وكلها تهدف إلى إشاعة ثقافة الرعب والخوف وفقدان الأمان ، لكي يتسنى للقوى الطامع بالخراب والدمار أن تنفث سمومها وإشاعاتها وتؤجج العواطف والإنفعالات لتصرع الشعب التونسي ، وكأنها تحسبه كغيره من مجتمعات الدول العربية ، التي أردتها صريعة على حلقات التصارع

كتبتُ قبل سنوات مقالا بعنوان "أخشى على تونس" ، ولم يكن ذلك المقال من وحي التوجسات والمخاوف الإعتباطية ، وإنما مبنيا على مرتكزات ومعادلات ومنطقات فاعلة في الواقع العربي ، وساعية إلى إجهاض التطلعات وسحق الأمنيات

كانت تونس هي الدولة الوحيدة التي قادت النهوض العربي المعاصر ، وتمكنت من الإبحار في تياره برباطة جأش وقدرة على الحفاظ على الكيان الوطني الجامع ، بعيدا عن الإنجراف وراء تداعيات التشطي والتطرف والتحزب والفئويات

قدمت تونس مثالا ناصعا لمعنى الحرية والديمقراطية والتفاعل الحضاري المعاصر مع السلطة ، فهي الدولة العربية الوحيدة التي يمكن القول عنها بأنها ديمقراطية بحق وصدق

أن تونس تبدو وكأنها تغرد خارج السر ، أو أنها نجت من كمامة الفتك بالعرب

تونس فيها شعب تربي على الوطنية الصادقة الصالحة

الداخلي بمسماياته المقيتة المخزية.

لكن تونس فيها شعب تربي على الوطنية الصادقة الصالحة للحياة والقوة والتقدم , ولن نتال منها صولات الذين يطمون بالخراب , ورغم خشيتي على تونس لن تهدأ , لكن الأمل كبير وعظيم , بأن الشعب التونسي لقادر على أن يتلاحم ويعتصم بالإرادة الوطنية , ويهزم الغربان التي جاءت لتزعج الطيور المتهداية في سماء الربوع التونسية الخضراء.

تحية للشعب التونسي , الذي يلتف حول راية وطنٍ جميل!!

للحياة والقوة والتقدم , ولن
نتال منها صولات الذين
يطمون بالخراب

رغم خشيتي على تونس لن
تهدأ , لكن الأمل كبير وعظيم
, بأن الشعب التونسي لقادر
على أن يتلاحم ويعتصم
بالإرادة الوطنية , ويهزم
الغربان

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiTnHope&Example.pdf>

*** **

مؤسسة العلوم النفسية العربية إدارة الأبحاث

*** **

نشرة " الرسالة الإخبارية الأسبوعية "

العدد 88-89 (الجمعة 26 أكتوبر 2018)

<http://www.arabpsynet.com/Weekly/NL88-89/NewsL88-89-261018.pdf>

<https://www.facebook.com/ApnWeeklyNewsletter/>

سلسلة الكتاب العربي " نفساني " (إدارات مكتبية محكمة في علوم وطب النفس)

59 (خريف 2018) الإصدار

الموجز العربي للصرح للتميمي

أ.د. سعاد جواد التميمي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

<https://www.facebook.com/NafssanyBook/>

مجلة " بصائر نفسانية " (المستجدات العربية في علوم وطب النفس)

العدد 21-22 (صيف- خريف 2018)

" علم النفس الإيجابي و النشاط البدني الترويدي "

- اشرفه على الملوه: أ.د. مرعي سلامة بونس (مصر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/

المجلة العربية " نفسانيات " (مجلة محكمة في علوم وطب النفس)

العدد 58 (صيف 2018)

" العلاجات النفسية بالوطن العربي " : الملوه

- اشرفه على الملوه: أ.د. تغليب طالع الدين (الجزائر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3

<https://www.facebook.com/NafssaniatJournal/>

سلسلة الكتاب العربي "وفي أنفسكم" (إصدارات مكتبة هي الثقافة النفسانية)

الاصدار 15 (شتاء 2018)

الأوهام الإيجابية

(تعريهما، أنماطا، وعلاقتها بالصحة النفسية)

د. محمد السعيد أبو حلاوة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%83%D9%85-Anfussikom-239524773101681/>

السلسلة المكتبية "الراسخون" (إصدار لجنة البحث و الدراسة في التراث النفسي العربي الإسلامي)

العدد 17 (ربيع 2016)

آية الاستذنان و المشهد الأعلى

أحمد المطيلي (المغربي)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=18&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/Arrassikhun-Series-477797115752776/?ref=nf>

سلسلة الإصدارات المكتبية "الكتاب الأبيض" (واقع الصحة النفسية في الوطن العربي)

العدد 3 (2015)

واقع العلوم النفسية في الجزائر

زبير بن مبارك (الجزائر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=32&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/ApnWhiteBook/>

سلسلة إصدارات: الإنسان و التطور" (النشرة اليومية حسب الماور)

العدد 12 (صيف 2017)

"ملفه" عندما يتعثر الإنسان

الاستاذ الدكتور يحيى الرخاوي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=20&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/Al-Inssan-Wa-Attatawer-Arabpsyfound-Publications--1779362208960201/?ref=bookmarks>

سلسلة إصدارات: "وما سواها" (أفكار نفسية لعيادة)

الجزء السابع (2018)

"وما سواها" ...

صادق السامرائي (الطب النفسي / العراق - أمريكا)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=19&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/WaMaSawahaa/?ref=bookmarks>

السلسلة المكتبية "مقاربات". (الرؤية ... من منظور مختلف)

العدد 5 (2018)

الذرف

أ.د. وليد سرحان

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=45&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-Muqarabat-1037164736374422/>